[488] أكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يغيب عنك شخصي. وقال في مفتاح الوصية: يا علي من شاقك من نسائي وأصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى ا، وأنا منهم برئ، فابرأ منهم. فقال علي (عليه السلام): نعم (1) قد فعلت، فقال: اللهم فاشهد، يا علي إن القوم يأتمرون بعدي يظلمون ويبيتون على ذلك، ومن بيت على ذلك فأنا منهم برئ، وفيهم نزلت: " بيت طائفة منهم غير الذي تقول وا يكتب ما يبيتون " (2) 33 - وبهذا الاسناد عن الكاظم عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) في وصيته لعلي (عليه السلام): يا علي إن فلانة وفلانة ستشاقانك ؟ وتبغضانك (3) بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد، وتخلف (4) الاخرى نجمع إليها الجموع هما في الامر سوآء، فما أنت صانع يا علي ؟ قال: يا رسول ا إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب ا، وهو الحجة فيما بيني وبينهما، فان قبلتا وإلا خبرتهما (5) بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما، فإن قبتاه وإلا أشهدت ا وأشهدتك عليهما، ورأيت قتالهما على ضلالتهما، قال: وتعقر الجمل وإن وقع في النار ؟ قلت: نعم (6)، قال اللهم اشهد، ثم قال: يا علي إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فأبنهما (7) مني، فإنهما بائنتان، وأبواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا. قال: وكان في وصيته (صلى ا عليه وآله): يا علي اصبر على ظلم الظالمين، فإن الكفر (8) _____ (1) في المصدر: فقال على: فقلت: نعم، فقال (2) الطرف: 34 و 35 والاية في النساء: 81. (3) في المصدر: وتعصيانك. (4) في المصدر: وتتخلف. (5) في المصدر: والا اخبرتهما. (6) في المصدر: قال: وعقر الجمل ؟ قال: قلت: وعقر الجمل، قال: وان وقع ؟ قلت: وان وقع في النار. (7) أي طلقهما، ومعنى طلاقهما. (8) في المصدر: على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر. _____